العدد 1509 - السنة الخامسة
الجمعة 3 جمادى الأولى 1434 - الموافق 15 مارس 2013
Friday 15 March 2013 - No.1509 - 5th Year

وَيحُكَ نصير شمة .. وسُحقا لك !!

هَذا الرّجيمْ : نصير يَجلد الـ بَغْدادي خاصّتُهُ لـ يَنْتَزِعْ مَنْ نَحْنُ / نَحْنُ

يَعْصِرْ ليمونَ الخَشَبْ لـ يَنْفي إنفلونزا الغثاء بعيداً عنْ أرواحنا ، شاحبٌ هُوَ إنْ قَبَضَ على ريشةْ طائِرُهْ ، وكَأنّهُ سيّد مكان يَئِنْ مِنْ خِيانَةْ عاملُهْ !

يَغيبُ عَن الوَعي لـ يَمْزِجْ « ثَالوثه » ـ هُوَ / نَحنُ والنّبات ـ ! بـ تَفْسيرُ الغُموضْ صَمتاً ، يَتَعامل مع الـ « عُودْ » بـ قلّة في أصلْ العود لـ يجعلنا نَشْتِمُهُ بـ أنّه « واطي الغيم » ،إفْتِراءْ ما سَبَقْ وَهُوَ يَسْتَحِقهُ بـ جدارهْ. !

يُراودُ العُود عَنْ أوْتارُه حَدْ الخَطيئَهْ ، يُسْبِلْ الغِيابْ وَعْياً حَدْ الـ لا إكتراثَ بـ الما يَكونْ ، كافِرٌ مُلْحِدْ بـ شَريعَةْ الـ « تَخْتْ العربي » ، أيّها البابلي « تَفَردتْ » حَتّى بـ صيغَةْ الدّساتيرْ ، وأثْمَلتْ !

مِنْ أرضْ السّوادْ عودُكْ / عُودَكْ « سيرين » كانَتْ ، هَل كان سـ يَكونْ « إبْنٌ سريجْ » ، لا إعْتَقِدْ بـ أنّ لـ الإحْتِمالْ طريقٌ هُنا !

نَصيرْ :

موسيقا إخْتيارُك ، روح الـ إنْتقاءْ ، حمائِمْ السّهَرْ و : « هَديلُها » ديمومة رذاذها : أناملك ، بـ مَعيّتك : إيابٌ وغيابْ ، غِيابٌ وإيابْ ، نَفْثُ الدُخانْ مِنْ أجْزاء الرّئَهْ يَقْطُرْ بـ غيث من سُكونك ، أستاذْ لـ فيزْياء الـ إسْتماعْ : أنت يدٌ تُغني ويحُهْ : « العود يَنوحْ » ، وكأن العود مزّق جَسَدُهْ وأخْرَج له أضْلاعُهْ بـ إعزفني ، لأ لأ لأ ، هُوَ يُعاقبُه « العود يَنوحْ » هل تسمعون معي جَلد السّياط على جَسَدْ هذا المَسْكين ، لأ لأ لأ ، هُوَ يَسْتَرضيه « العود يَنوح » وَهُوَ يُهَدْهِدُهْ بـ أناملُه كـ رَضيعْ ، سُحقاً لهُ بعثرني !!

إنْسكابْ أيها الوتر الثّامنْ :

لا عَليكْ إعْزِفْ يحقُّ لَكَ مالا يَحقُّ لـ غيرُكْ » ، حينَما تُمارسُ هَذيانكْ تَنْغَمسُ بكَ أنْتْ ، تَشْرَبُكَ خَمْرَةُ الـ « إنتبذني » ، رَقَبَةُ العودُ نادِلْ وأنْتَ كَاسْ ـ وَيحُكَ نَصيرْ !

رَحيل القَمرْ بوحْ:وكأنّهُ يَقْرأُ عَلي أشْياءٌ كَثيرَهْ أعْرِفُها ، قَطَرات حُزنْ ، فَناجينْ ، أحْرُفْ، ضحكْ ،حواراتْ، مُدوّنات، ليلْ، صَباحاتْ سُكّرْ ، وَيُعيدني بـ أسى إلى أشْيائي الـ لازالتْ رطبَهْ وَرَماديّهْ ! بـ « رَحيلْ القَمَرْ »رَقصَةُ الفَرَسْ » : مَنْ يُريد الـ إياب مِنَ الغَرَقْ عَليهُ أنْ « يَتَهيّأ » ، سـ يَغْرَقْ !، سـ تَعودْ » إليه قِطْعَهْ مِنْ روحه « مُبلله » ،
تُحَدّثُهْ بـ « تَساؤلاتْ ملحْ » وَمَقْطوعَةْ «إحْتِضارْ »

مُ .. هْـ .. تَ .. ر .. يَ .. هْـ
وَرَقة الـ تُوت الـ سَقَطتْ عَنْ جَسَد الحَزينْ
وكأنّ ذلك الوتر / شريانهُ يقول : « ليس أحْقَرْ مِنْ لَحْظَةْ الغِيابْ إلاّ ساعَةْ مولدُها »
الـ « قُصّة حُبْ شَرْقيّهْ »
إحْتفال صاخِبْ بعُدَ كَرْنَفالْ صَمتْ ،
أخَذَ العتابْ وَقْتاً طَويلاً قبلْ الـ « أمّا بَعدْ » يُمارسْ قِراءةْ النوتَهْ بـ طَريقة « أخرُ العلاجْ الـ كَيْ » ، مُوسيقاهْ « مومسْ » تَعْرِفْ جَيّداً كيفْ « تُنسيكَ أنتَّ » ، يَرْتَكِبْ المَعْصيَهْ بـ هَذا العُود يَخْنُقُهْ حَد المَوتْ ، فـ يَتَرَمّدْ ، يَتَرَمّدْ ، يَتَرَمّدْ ثُمّ يُضيءْ ، يُضيءْ ، يُضيءْ مُقْمِرْ بين لحظاته الكثيره كأنّهُ يَقولْ ، هَكَذا يُحْصَدُ القَمحْ في لحظة / طَرَبْ ، فتَقاطيعُ الكتابَهْ أوْراقْ أسْتُنْبِتَتْ بـ القُربْ مِنْ عَتَباتْ نَسائمْ « ليلْ » يَسْتَودِعُ الـ نَحْنُ بينَهُ وبينُهْ ، وَيحُهُ كَمْ هُوَ « هُوَ » ، إسْتَرْسَلْ بـ « الـ كان زمانْ » ـ " حَكواتي " ، لَمْ يَتْرُك « صَغيرهْ / كَبيرَهْ » إلاّ وَتَحدّثْ بِها بـ « حُرْقَهْ » ، فسُحقاً لتاريخْ ميلادُهْ !

بين النّخيل تَنْقُشْ بـ عودكْ روحْ « أنا » ، مَنْ قال لَكَ أنْ تأتيني « بها » الأنْ ، قُلْ لَها لَنْ أرْتَوي مِنْ هِيَ ، وأكابِرُ ، تباً لَكَ ثَمِلٌ أنا حَدْ الغِيابْ / الغيابْ »

ذَاتَ ليلْ كانَتْ تَقْرأُ عَليّ أشْيائي أتَعْرِفْ ماذا يَعْني أنْتَ تَقْرأُ عَليكَ « هِيَ » أدَقّ تَفاصيلُكْ

بـ إسْتنْطاقْ ، يَعْني : هِيَ تَسْكُنُك وَتَرْحَلُ بكَ وبـ « أشْياؤكْ » ، تاركة لَكَ أمْسيَهْ حَزينَهْ « تَسْكُنُكْ،وَيأتي مَنْ « يُثيرك » لِما وَراءْ أفُقْ الأمْكِنَهْ ، وبـ أدَقّ التّفاصيلْ !

« سُحقاً لَكَ » !!

نَصير تَضَعُ إصْبَعَكَ على تفاصيل جَدْوَلَةْ الإستثناءْ فـ تسرق النّسمة من العصافير رفرفتها

فَرْحَتها بِها كـ فَرْحَةُ الزّنابقْ بـ قُبلاتْ الشّمسْ ، كـ تأوّه الجائِعْ الـ لا يَقْوى على فَتحْ شَفتيهْ وَوَجدٌ « حَبّةْ عِنَبْ » فـ إسْتَغْرَقَ بـ التّأمُلْ حَدْ الـ غيبوبَهْ فـ التّهْيُئَهْ فـ الحياةْ

نَصيرْ :

لـ حَديثْ عَنه / الحَديثْ عَنْ القرميد حينما تُثْقِلُه الثّلوجْ ، عن الغيوم المُتلبّدَهْ الـ ترتدي أطماراً باليه مِنْ لا إنْقشاعْ ! ، مواكبُها في سَماء المَدينَهْ « أخْيلَهْ » ، وأهازيجُها « أوراق صِفصافْ » حِناؤها سَكينةٌ مُسْتأمَنَهْ في مَهب الـ « ريحْ »

نصير :

هُوَ فَصلٌ مِنْ فُصول السّنَهْ « مُتَنَسّكْ » عَلى أخرْ رَمَقْ مِنْ صَومعَهْ ،
يَحْتَفي بنا بـ إهْتمامْ « وَنَتاججْ » إلتجاءاً إلى زَوايانا بـ « لا إرادَهْ » ، لـ نَنْتَصبْ لَهُ كـ تِمْثالْ في حَضْرَةْ قبائِلْ بوذيّهْ .

نصير :

مُنْفَرِدْ كـ طائر جريحْ ، يَنْظُرْ لرُسومات الأسْراب إنعطاف!

نَصير :

الـ إسْتماعُ إليكْ دُخول في غيبوبهْ !

نَصير :

يَتحدّث عُودُكْ تَلْتَقِمُ أوتارَهُ أنامِلُكْ وكأنّهن مَجموعة : « مـ ....ات » يَلتقِطنَ المالَ ليلاً شَهْرٌ يلفِظُ أنفاس ، قارَبْ عَلى الـ إنْتهاءْ فَ أقْبَل : ذَريْ !

نَصير :

قُلْ ما شئت الكِتابَهْ كيفما إتّفَقْ : نَبيذٌ أبْيَضْ والإجْتِهادْ بـ الحِبر : فَضيلةُ أصابعْ !

نَصير :

أوكسجينْ ، وَقِياسْ وَظائف رِئَهْ

نصير :

مرة أخرى : سحقا لك !

تركي الحربي

للكلام غصون خضرا نديّة
والحزن يابس وله وجهٍ أسمـر
رفرفت من شفتـي سامريـة
ليلة البارح وردتنـي اصغـر
دافيـة مثل القلـوب الوفية
كنت اغنيها وانا عودي أخضـر
طارت اسراب الحمام الطرية
عن زحام الريح وعن برده اكثر
عن شبابيـكٍ قديمـة خليّة
امتلت رمل وورق شاحب أصفر
عن مسا ، كانت به الشاعرية
نجمةٍ طاحت ونجـمٍ تبعثـر
عن مدينـة تشبـه المزهريـة
يختنق في جوفهـا الورد منظـر
بى ملامح صرخـةٍ جاهلية
وجهها فى داخلى اشعـث أغبـر
كل ما فتشتـها جرهدية
او لمست اطرافها طـاح دفتـر
ضاقت اكثر هذي الابجدية
فى مواويلى ، ولا كـانت اكبـر
لا قطفت من الهجـر عامرية
ولا زرعت من السهر ليلٍ أقصر
اركض بكل اتجاهـات حيـة
وكنت اقول اني على "الأبعد" أقدر !!